(48) تعالى المعدودة إلى ألف اسمٍ في دعاء الجوشن الكبير، اسمه المبارك: " يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين " (1) يجيرهم إذا استجاروه، ويأمنهم إذا استأمنوه. ودلالة ضمنية أيضاً في نفس دعاء: " يارب التحية والسلام " (2)، بناء على إرادة " السلام " اسمه تعالى السلام، بقرينة المقابلة مع " التحية "، لئلاً يلزم التكرار لو أريد بالسلام التحية. وعليه فمعناه: يا صاحب التحية المتعارفة، وصاحب السلام؛ لأنه اسمه عز وجل وهو صاحبه أي المسمى بهذا الاسم. ويحتمل كون السلام من عطف البيان للتحية فلا شاهد فيه فاختر ما شئت. التفسير الثاني: إن اسم ا السلام معناه السلامة من العيب والنقص وهو المعنى الأول من معانيه للقرطبي المتقدم ذكره. التفسير الثالث: معطي السلامة وواهبها لذويها، فلم ينل السالمون سلامتهم إلا من ا تعالى، بل والأشياء كلها كذلك، فلم تكن سلامتها أي انتظامها؛ وهل إتقان صنعها وإعطاؤها آثارها التي عليها نظم الكون كله إلا من ا الخالق تعالى؟ (الذي أعطى كلّ شئٍ خَلْقَهُ ثم هدى) (3)، (الذي أَحسَنَ كلّ شئ خَلَقَهُ وبدأ خلق الإنسان من طين) (4)، (صنع ا الذي أَتقَنَ كلّ شئٍ) (5). وإعطاء كل شيءٍ خَلْقَه ـ صورته وشكله ـ الذي يوافق المنفعة المنوطة به (ثم هدى) عرفه كيف يرتفق بما أعطي (6).

_____ 1 ـ البحار: 94 | 386. اسمه تعالى أمان من عذاب الآخرة، كما هو أمان في الدنيا، وأمان من كل شر إطلاقاً. 2 ـ البحار: 94 | 387. 3 ـ طه: 50. 4 ـ السجدة: 7. 5 ـ النمل: 88. 6 ـ تفسير الصافي: 2 | 67.